

شرح

# كشف الشبهات

تصنيف الإمام  
محمد بن عبد الوهاب بن سليمان القحطاني  
ت ١٢٠٦ رعمه الله رعمه واسعه

شرح فضيلة الشيخ  
محمد ابن عبد الله المالكي

## قَالَ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللهُ:

**الشُّبُهَةُ الثَّلَاثَةُ:** أَنَّ طَلَبَ الشَّفَاعَةِ مِنْهُمْ لَيْسَ بِشَرِكٍ، فَإِنَّ قَالَ: الْكُفَّارُ يُرِيدُونَ مِنْهُمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ النَّافِعُ الضَّارِ الْمُدْبِرَ لَا أُرِيدُ إِلَّا مِنْهُ، وَالصَّالِحُونَ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، وَلَكِنْ أَقْصَدُهُمْ أَرْجُو مِنْ اللَّهِ شَفَاعَتَهُمْ.

**فَالْجَوَابُ:** أَنَّ هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، وَاقْرَأْ عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر: ٣]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٨].  
وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الشُّبُهَةَ الثَّلَاثَةَ هِيَ أَكْبَرُ مَا عِنْدَهُمْ، فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ وَضَّحَهَا فِي كِتَابِهِ، وَفَهِمْتَهَا فَهَمًّا جَيِّدًا؛ فَمَا بَعْدَهَا أَيْسَرُ مِنْهَا.



## قال الشارح وفقه الله:

يقول شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللهُ: **(الشُّبُهَةُ الثَّلَاثَةُ: فَإِنَّ قَالَ: الْكُفَّارُ يُرِيدُونَ مِنْهُمْ)** يعني أن الكفار سألوا أولئك المعبودات وهم يُريدون بمعنى أنهم يعتقدون أن هذه المعبودات تنفع وتضر من دون الله.  
يقول: **(وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ النَّافِعُ الضَّارِ الْمُدْبِرَ لَا أُرِيدُ إِلَّا مِنْهُ)** يعني من الله، هذه دعوى، وإلا كفار قريش قالوا: أن هذه المعبودات التي عبدوها لا تضر ولا تنفع، وقالوا: أنها فقط يعبدونها حتى تُقربهم إلى الله، يعني نفس الغرض الذي له هؤلاء الذين سموا أنفسهم مسلمين يسألون، أو يعبدون الأولياء بها، لنفس الأسباب.

قال: **(وَلَكِنْ أَقْصَدُهُمْ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ شَفَاعَتَهُمْ)**، هو لم يرجو من الله شفاعتهم هو رجاهم هم في الشفاعة، طلبها منهم هم، ولم يطلبها من الله، لم يطلب من الله أن يُشفعهم فيه، وإنما طلب منهم أن يشفعوا له عند الله.

قال: **(فَالْجَوَابُ: أَنَّ هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ)**، يعني هذا نفسه هو قول الكفار، لكن حقيقة أنه

ليس نفسه، الكفار كانوا أصرح وأوضح منهم، هؤلاء يكذبون، يقولون: نحن لا نريد منهم والحق أنهم يريدون منهم، بل يُصرحون أحياناً في بعض مجالسهم أحياناً في مجالس عامة إذا آمنوا يُصرحون يقولون: بأن الولي يقدر على ما لا يقدر عليه إلا الله، يقدر على الخلق والرزق والإحياء والإماتة، يعني كلما هو من خصائص الرب ﷻ.

قال: (واقرأ عليه قوله تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ﴾) يعني السبب في ذلك: ﴿إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾

[الزمر: ٣] هذه نفس الحجة التي يذكرها هؤلاء في عبادتهم لأوليائهم.

قال: (وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٨])، يعني يقول: نحن فقط نريد

من الله أن يشفعهم فينا، وهذا أيضاً كلام ليس صحيح، لأنهم هم ما سألوا الله، وإنما سألوا الأولياء، ما سألوا الله أن يشفعهم فيهم، وإنما سألوا الأولياء، يقولون: شفّعك يا جيلاني، شفّعك يا بدوي، مدد.. وهكذا، كيف سألوا الله؟ هؤلاء ما سألوا الله، لكن سألوا الأولياء هؤلاء سألوا الأولياء، ولذلك كانوا أسوأ من كفار قريش الذين قالوا: بأنهم ما عبدوا هذه الأصنام والأوثان إلا لكونها لها مكانة عند الله، وهم يرجون أن الله يشفعهم فيه ويقبل شفاعتهم.

ثم قال: (وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الشُّبُهَةَ الثَّلَاثُ).

الأولى: قولهم: نحن لا نُشرك بالله.

الثانية: الآيات نزلت فيمن يعبد الأصنام، يقولون: نحن ما نعبد الأصنام ما عندنا صنم، نعم ما عندكم صنم عندكم وثن، لأن الصنم هو ما له شاخص ما له صورة، والوثن: هو كل ما عبد من دون الله ولو لم يكن له صورة، ولذلك قال النبي ﷺ في دعائه: «اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعبد». والقبر ليس صنماً.

وفي حديث ثابت بن الضحّاك لما قال: نذر رجل أن ينحر إبلاً ببوانة، فسأله النبي ﷺ: «هل فيها من

وثن من أوثان الجاهلية يُعبد؟». فالوثن: ليس شرط أن يكون صنماً، بل قبر كلما يُعبد من دون الله يُقال

له: وثن.

الثالثة: قولهم: الكفار يُريدون منهم، وهذا محض كذب يقولون: لا تُريد منهم، كيف ما تُريد منهم

لماذا سألتهم؟ هم يُريدون منهم، بل أسوأ مما كان عليه كفار قريش؟

قال: **(وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الشُّبُهَةَ)** التي يحتجون بها على أهل السنة ورأيتم هذه أصغر طالب يستطيع أن

يردها بالآيات التي مرّت معنا.

قال: **(فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ وَضَّحَهَا فِي كِتَابِهِ، وَفَهِمْتَهَا فَهَمًّا جَيِّدًا؛ فَمَا بَعْدَهَا أَيْسَرُ مِنْهَا)**، لذلك قال:

عامي أهل السنة يغلب عشرة أو أكثر من علماء أهل البدعة، ما عندهم أدلة أهل البدع، ليس عندهم أدلة

كلها أمور عقلية، وادعاءات وزيف.

## قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ:

الشُّبُهَةُ الرَّابِعَةُ: نَفِيهِمْ عِبَادَةُ الصَّالِحِينَ مَعَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَهُمْ أَوْ يَذْبَحُونَ لَهُمْ.

فَإِنْ قَالَ: أَنَا لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ، وَهَذَا الْاِلْتِجَاءُ إِلَيْهِمْ وَدُعَاؤُهُمْ لَيْسَ بِعِبَادَةٍ.

الجواب الأول: فَقُلْ لَهُ: أَنْتَ تُقِرُّ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكَ إِخْلَاصَ الْعِبَادَةِ، وَهُوَ حَقُّهُ عَلَيْكَ؟

فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ.

فَقُلْ لَهُ: بَيِّنْ لِي هَذَا الْفَرَضَ الَّذِي فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَهُوَ إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ، وَهُوَ حَقُّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا

يَعْرِفُ الْعِبَادَةَ وَلَا أَنْوَاعَهَا؛ فَبَيِّنْهَا لَهُ بِقَوْلِكَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف: ٥٥].

فَإِذَا أَعْلَمْتَهُ بِهَذَا، فَقُلْ لَهُ: هَلْ هُوَ عِبَادَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى؟

فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ، وَالِدُّعَاءُ مِنَ الْعِبَادَةِ.

فَقُلْ لَهُ: إِذَا أَفْرَزْتَ أَنَّهُ عِبَادَةٌ، وَدَعَوْتَ اللَّهَ لَيْلًا وَنَهَارًا، خَوْفًا وَطَمَعًا، ثُمَّ دَعَوْتَ فِي تِلْكَ الْحَاجَةِ نَبِيًّا

أَوْ غَيْرَهُ، هَلْ أَشْرَكْتَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ غَيْرَهُ؟

فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ.

فَقُلْ لَهُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ﴾ [الكوثر]، فَإِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ وَنَحَرْتَ لَهُ، هَلْ هَذِهِ عِبَادَةٌ؟

فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ.

فَقُلْ لَهُ: إِذَا نَحَرْتَ لِمَخْلُوقٍ؛ نَبِيٍّ، أَوْ جِنِّيٍّ، أَوْ غَيْرِهِمَا، هَلْ أَشْرَكْتَ فِي هَذِهِ الْعِبَادَةِ غَيْرَ اللَّهِ؟

فَلَا بُدَّ أَنْ يَقْرَأَ وَيَقُولَ: نَعَمْ.



## قال الشارح وفقه الله:

قوله: (فَإِنْ قَالَ: أَنَا لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ) هو يزعم هذا، لكنه ما يعرف معنى العبادة، ما العبادة، لو سألناه

ما العبادة؟ ما يعرف تعريف العبادة، وهي - كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالة العبودية - قال:

العبادة هي اسمٌ جامعٌ لكل ما يُحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال والأعمال الباطنة والظاهرة. ومن أفرادها: ما يصنعه هو من سؤال الشفاعة وسؤال الشفاء وسؤال الرزق وسؤال الولد من هؤلاء الموتى من الأولياء كما يقول.

والعبادة – كما قال الشيخ حافظ حكيمي في "سلم الوصول":

ثم العبادة هي اسمٌ جامعٌ لكل ما يرضى إليه السامع  
وفي الحديث مُخها الدعاء خوف توكل كذا الرجاء

**هذه أقسام العبادة: الدعاء، والخوف، والتوكل، والرجاء.**

ورغبةٌ ورهبةٌ خشوعٌ وخشيةٌ إنابةٌ خضوعٌ  
والاستعانة والاستعانة كذا استغاثة به سبحانه  
والذبح والنذر وغير ذلك فافهم هُديت أوضح المسالك

**هذه هي العبادات.**

ولذلك قال بعدها:

وصرفُ بعضها لغير الله شركٌ وذا أقبح المناهي

إذاً هو يقول: أنا لا أعبد، هل الذي فعلته من الأقسام هذه أو لا، هل هو دعاء أم ليس دعاء، هل هو

رغبة أم ليس رغبة، هل هو رجاء أم ليس رجاء، هل هو استعانة بغير الله أو ليس استعانة.. وهكذا.

**(فَإِنْ قَالَ: أَنَا لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ، وَهَذَا الْاِتِّجَاءُ إِلَيْهِمْ وَدَعَاؤُهُمْ لَيْسَ بِعِبَادَةٍ)،** كيف يكون دعاء وليس

عبادة، والنبى ﷺ قال في الحديث: «الدعاء هو العبادة».

قال: **(فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ)** يعني أن هذا ليس عبادة **(فَقُلْ لَهُ: فَقُلْ لَهُ: أَنْتَ تُقِرُّ)** أنت بنفسك، وفي بعض

النسخ (تقرأ) في كتاب الله، لأن الله ﷻ يقول في كتابه: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ **(أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ**

**عَلَيْكَ إِخْلَاصَ الْعِبَادَةِ، وَهُوَ حَقُّهُ عَلَيْكَ؟).**

وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥].

قال: **(فَقُلْ لَهُ: بَيْنَ لِي هَذَا الْفَرَضِ الَّذِي فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَهُوَ إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ)،** ما هو كيف

سُتطبق الإخلاص في الدعاء وأنت تسأل غير الله؟

كيف تُطبق الإخلاص في الرجاء وأنت ترجو غير الله؟

كيف تعبد الله بالخشية وأنت تخشى غير الله، وهو يقول: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾ [آل عمران: ١٧٥]،

﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾.

قال: **(فَقُلْ لَهُ: بَيْنَ لِي هَذَا الْفَرَضَ الَّذِي فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَهُوَ إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ، وَهُوَ حَقُّهُ**

**عَلَيْكَ)**، كما جاء في حديث معاذ: «أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ قال: الله

ورسوله أعلم. قال: حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً». هذا هو الإخلاص: لا يُشركوا به

شيئاً، لا يصرف شيء من أنواع العبادة لغير الله.

قال: **(فَإِنْ كَانَ لَا يَعْرِفُ الْعِبَادَةَ وَلَا أَنْوَاعَهَا؛ فَبَيِّنْهَا لَهُ)** لعل الله أن يهديه، قُلْ لَهُ الْعِبَادَةُ: اسْمٌ جَامِعٌ

لكل ما يُحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال والأعمال الظاهرة والباطنة.

ثم بين له وسم له، قل له: هذا الذي تفعله ما اسمه؟ يقول: دعاء، طيب وهذا الآن الذي جئت به

بالخروف إلى هنا، وفعلت ماذا؟ يقول: ذبح، هذا الشيء يُحبه الله أو لا يُحبه الله، الله يحبها لنفسه،

ولذلك أمر بالدعاء، قال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وأمر بالذبح فقال: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾

[الكوثر]، اجعل نحرك لله، وهكذا في سائر العبادات، **(فَإِنْ كَانَ لَا يَعْرِفُ الْعِبَادَةَ وَلَا أَنْوَاعَهَا؛ فَبَيِّنْهَا لَهُ**

**بِقَوْلِكَ)** انظر كيف يُلقنك الإمام الأدلة لا بد أن يكون دائماً رذك مُدعم بالدليل، ودليلك حاضر لا يغيب

عن ذهنك.

قال: **(قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف: ٥٥])**، قال: (ادع) يعني ربكم وحده،

أقصروا الدعاء لله وحده.

قال: لأن هذه هي العبادة، العبادات:

- إما أن تكون عبادات قلبية.



- وإما أن تكون عبادات قولية.

- وإما أن تكون عبادات بدنية.

- وإما أن تكون عبادات مالية.

فهي أربعة أقسام:

عبادات قلبية: وهذا أهم أنواع العبادة، وهو الأساس لها، وهو يشمل قول القلب؛ أي: اعتقاده وتصديقه، ويشمل أعمال القلب التي توجه لله وحده التي منها الحُب، هذا عمل القلب، الحُب في القلب والخوف والإخلاص والتوكل والرجاء والصبر والحمد والشكر.. إلى غير ذلك.

وكذلك كفُّ القلب عن المحرمات التي من أعماله: كالرياء، والحسد، وما أشبه ذلك.

والعبادات القولية - وهي التي تتعلق باللسان -:

منها: الدعاء، والذكر، وتلاوة القرآن، والاستغفار، تسمية الاستعاذة بالحلف، وأيضًا يُقابها الضد الذي يجب أن تكف عنه اللسان، مثل: الغيبة، النميمة، الكذب، الشتم، شهادة الزور، القذف، إلى غير ذلك، لأن هذه من أعمال اللسان.

والثالث: العبادات البدنية الذي تؤدي بجميع جوارح البدن، مثل: الصلاة، الصلاة تؤدي بجميع جوارح البدن تشترك فيها كلها، اليدين والرجلين والرأس، كلها تشترك في الصلاة.

وكذلك الصيام عبادة للجسد بدنية، لأنك تمنع البدن من الطعام الذي يُغذيه، وتمنع البدن من الجماع الذي يُسليه، وكذلك الاجتهاد.

وفي المُقابل هناك أعمال بدنية يجب الابتعاد عنها؛ لأنها محرمة، مثل أذى الناس باليد، لذلك قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». فهذه أعمال بدنية أذية الناس باليد وبالعين وباللسان، وبالرجل، هذه كله من الأمور البدنية التي تُناقض العبادة فهي مُحرمة.

وهناك عبادات مالية: تتعبد لله بالمال، كيف؟ بالزكاة المفروضة، الصدقة، النافلة، والنذر، والنذر هذا وإن كان عبادة قولية هو، لكنه أيضًا عبادة مالية، وكذلك ضدها ضد العبادات المالية أعمال بالمال



مثل: الربا، ومثل الميسر، ومثل بيع المحرمات.. وهكذا. إذاً تبين له هذه العبادات.

ثم قال: **(فَإِذَا أَعْلَمْتَهُ بِهَذَا، فَقُلْ لَهُ: هَلْ هُوَ عِبَادَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى؟**

**فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ)**، لأنه لو قال: لا، سيدخل نفسه في مشكلة، كيف تقول: الدعاء ليس عبادة،

وكيف لا تكون عبادة والله في القرآن أمرنا بها.

ثم استدل الشيخ بقوله: «والدعاء مخ العبادة»، وهذا الحديث غير صحيح، وهو عند الترمذي في

السنن من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء مُخَّ العبادة». لكن الإمام الترمذي

نفسه قال: غريبٌ من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن لهيعة، وهو مُدلس، وإذا عنعن لا

يُقبل منه، وهو قد عنعن في هذا الحديث، ولكن الحديث جاء بلفظ آخر بسندٍ صحيح وهو قوله ﷺ:

«الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه الذي رواه أحمد، ورواه ابن أبي شيبة،

ورواه البخاري في الأدب المفرد، ورواه أصحاب السنن أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، كما

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم في «المستدرک» ورواه أبو يعلى في «المسند» لكن من حديث

البراء بن عازب، والحديث صححه الترمذي والحاكم والذهبي وابن حبان والنووي والألباني كلهم

صححوا هذا الحديث وهو قوله: «الدعاء هو العبادة»، بينما ضعفوا حديث: «الدعاء مُخَّ العبادة».

فقال: **(فَقُلْ لَهُ: إِذَا أَقْرَرْتَ أَنَّهُ عِبَادَةٌ) يعني أنها عبادة (وَدَعَوَاتِ اللَّهِ لَيْلًا وَنَهَارًا، خَوْفًا وَطَمَعًا، ثُمَّ**

**دَعَوَاتِ فِي تِلْكَ الْحَاجَةِ نَبِيًّا أَوْ غَيْرُهُ)** يعني أنت دعوت الله كثيرًا ليل ونهار متواصل، دعوت الله فقط ما

دعوت أحدًا غيره، لكن بعد ذلك دعوت خلقًا من خلق الله نبيًّا وليًّا حجرًا شجرًا أيًا كان دعوته، فهل

شركت في عبادة الله غيره أم لا؟ لا يمكن أن يقول: لا، لأنك دعوت الله ودعوت غير الله، هذا هو

الإشراك والمشاركة، جعلتهم مشتركين في عملك، أعطيت الله ﷻ دعاءً وأعطيت هذا المخلوق دعاءً،

إذا الدعاء صار عامل مشترك بينك وبين الله ﷻ، وذلك الذي صرفته هذه العبادة وهي الدعاء، فيكون

هذا شرك، **(فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ).**

**فَقُلْ لَهُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر]،** يعني انتقل من الدعاء بعدما قرر الدعاء له

بأنه عبادة وأن صرفه لغير الله شرك، الآن يأتي إلى النحر.

قال: (فَإِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ) في هذا الأمر (وَنَحَرْتَ لَهُ، هَلْ هَذِهِ عِبَادَةٌ؟) عبادة، يعني يوم الأضحى نحرت لماذا؟ طاعة لله، إذا هي عبادة، (فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ. فَقُلْ لَهُ: فَإِنْ نَحَرْتَ لِمَخْلُوقٍ نَبِيٍّ، أَوْ جِنِّيٍّ، أَوْ غَيْرِهِمَا) ليس من باب إطعامه، يعني لو نحرت للضيف، فأنت تنحر على اسم الله لا على اسم الضيف، وأنت تطعم الضيف، هذا لحم هذا المذبوح إكراماً له، أما الميت في قبره الولي هذا الذي يُقال عنه: ولي، فأنت لما نحرت عند قبره ما نحرت تطعمه، وإنما نحرت تعبد به هذا النحر.

قال: (فَقُلْ لَهُ: إِذَا نَحَرْتَ لِمَخْلُوقٍ؛ نَبِيٍّ، أَوْ جِنِّيٍّ، أَوْ غَيْرِهِمَا، هَلْ أَشْرَكْتَ فِي هَذِهِ الْعِبَادَةِ غَيْرَ اللَّهِ؟)، لأنك أقررت بأن هذه عبادة لله، طيب لو عملت مثلها لغير الله أشركت مع الله صيرت الله إله، وصيرت هذا المخلوق إله، جعلتهم متساويان، والله ﷻ يقول: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢] يعني متماثلين له ومتساويين.

قال: (فَلَا بُدَّ أَنْ يُقَرَّ وَيَقُولَ: نَعَمْ.) أنه صرف هذه العبادة لغير الله لا بد من ذلك، ولا يستطيع أن ينكر ذلك، لا بد أن يقول: أنه أشرك.  
ولعلنا نقف هنا إن شاء الله.  
ونستكمل يوم الغد.  
والله تعالى أعلم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه